

حامل البشري



الأبرشيّة البطريركيّة الأرمنيّة الكاثوليكيّة

٢ كانون الأول ٢٠١٨

السنة السابعة عشرة

عدد ٤٩

الأحد الثالث للزمن الخمسيني



مدخل القدااس

أيها الإبنُ الوَحيد، الله الكَلِمَة والكائنُ الحي الَّذي لا يموت، يا مَنْ قَبْلَ أَنْ يَتَجَسَّدَ مِنْ أُمَّ اللهِ الطاهرة العذراء الدائمة البتوليّة، يا مَنْ لا يَتَبَدَّلُ: صِرتَ نَسائاً وصلَّبتَ أيها المسيحُ الإله، وبموتك وطُئتَ المَوت، أيُّها الأقبوْمُ الثاني مِنَ الثالوثِ الأقدسِ المُمجَّدِ مَعَ الآبِ والروحِ القُدُسِ: خَلِّصْنَا.

الترنيمَة الخاصَة باليوم الليتورجي

أيها المسيح الملك، ذو طبيعة الآب والروح القدس، الَّذي من أَجلنا تجسَّدت من البتول القديسة. أيها المسيح ملكُ المجد، لك المجد.

يا من بموتك الطوعي قهرت الموت، وبقيامتك غير القابلة للفساد جدّدت العالم. أيها المسيح ملك المجد، لك المجد،
يا من بدمك المحيي أنرت الكنيسة المقدسة، نرّم لك مع الملائكة قائلين: أيها المسيح ملك المجد، لك المجد.

مقدمة الرسالة (مزمو ٦٤-٢، ٣)

اللهم في صهيون يجدر بك التسبيح وإليك يوفى بالندور.
إليك يا مستمع الصلاة مسار كل بشر.

القراءة

حياة قداسة ومحبة

(١ تسالونيقي ٤ ، ١-١٣)



أَمَّا بَعْدُ فَنَسْأَلُكُمْ، أَيُّهَا الإِخْوَةَ،
وَنُشَادِكُمْ الرَّبَّ يَسُوعَ: قَدْ تَعَلَّمْتُمْ مِنَّا
أَيَّةَ سِيرَةٍ يَجِبُ أَنْ تَسِيرُوا لِإِرْضَاءِ اللَّهِ،
وهي السَّيرَةُ الَّتِي تَسِيرُونَهَا الْيَوْمَ،
فَارْزَادُوا تَقَدُّمًا فِيهَا. فَإِنَّكُمْ تَعْرِفُونَ مَا
هي الوصايا الَّتِي أَوْصَيْنَاكُمْ بِهَا مِنْ قَبْلِ
الرَّبِّ يَسُوعَ.

إِنَّ مَشِيئَةَ اللَّهِ إِنَّمَا هي تَقْدِيسُكُمْ،
ذَلِكَ بِأَنْ تَجْتَنِبُوا الزُّنَى وَأَنْ يُحْسِنَ كُلُّ
مِنْكُمْ اتِّخَاذَ امْرَأَةٍ فِي الْقِدَاسَةِ وَالْحَرَمَةِ
فَلَا يَدَعِ الشَّهْوَةَ تَسْتُولِي عَلَيْهِ كَمَا

بَعْضًا، وَبِذَلِكَ تُعَامِلُونَ جَمِيعَ الإِخْوَةِ فِي مَقْدُونِيَّةٍ
كُلِّهَا. فَنَسْأَلُكُمْ، أَيُّهَا الإِخْوَةَ، أَنْ تَزْدَادُوا فِيهَا وَأَنْ
تَطْمَحُوا إِلَى أَنْ تَعِيشُوا عَيْشَةً هَادِئَةً وَتُسْغَلُوا بِمَا
يَعْنِيكُمْ وَتَعْمَلُوا بِأَيْدِيكُمْ كَمَا أَوْصَيْنَاكُمْ، فَتَسِيرُوا
سِيرَةً كَرِيمَةً فِي نَظَرِ الَّذِينَ فِي خَارِجِ الْكَنِيسَةِ وَلَا
تَكُونَ بِكُمْ حَاجَةٌ إِلَى أَحَدٍ.

وَلَا نُرِيدُ، أَيُّهَا الإِخْوَةَ، أَنْ تَجْهَلُوا مَصِيرَ
الْأَمْوَاتِ لِئَلَّا تَحْزَنُوا كَسَائِرِ النَّاسِ الَّذِينَ لَا رَجَاءَ
لَهُمْ.

تَسْتُولِي عَلَى الْوَثْنِيِّينَ الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ اللَّهَ، وَلَا
يُلْحِقُ بِأَخِيهِ أَدَى أَوْ ظُلْمًا فِي هَذَا الشَّأْنِ، لِأَنَّ الرَّبَّ
يَنْتَقِمُ فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا، كَمَا قُلْنَا لَكُمْ قَبْلًا
وَشَهِدْنَا بِهِ، فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَدْعُنَا إِلَى النُّجَاسَةِ، بَلْ إِلَى
الْقِدَاسَةِ. فَمَنْ اسْتَهَانَ إِذَا بِذَلِكَ التَّعْلِيمَ لَا يَسْتَهِينُ
بِإِنْسَانٍ، بَلْ يَسْتَهِينُ بِاللَّهِ الَّذِي يَهَبُ لَكُمْ رُوحَهُ
الْقُدُّوسَ.

أَمَّا الْمَحَبَّةُ الْأَخَوِيَّةُ فَلَا حَاجَةَ بِكُمْ إِلَى أَنْ يُكْتَبَ
إِلَيْكُمْ فِيهَا لِأَنَّكُمْ تَعَلَّمْتُمْ مِنَ اللَّهِ أَنْ يُحِبَّ بَعْضُكُمْ

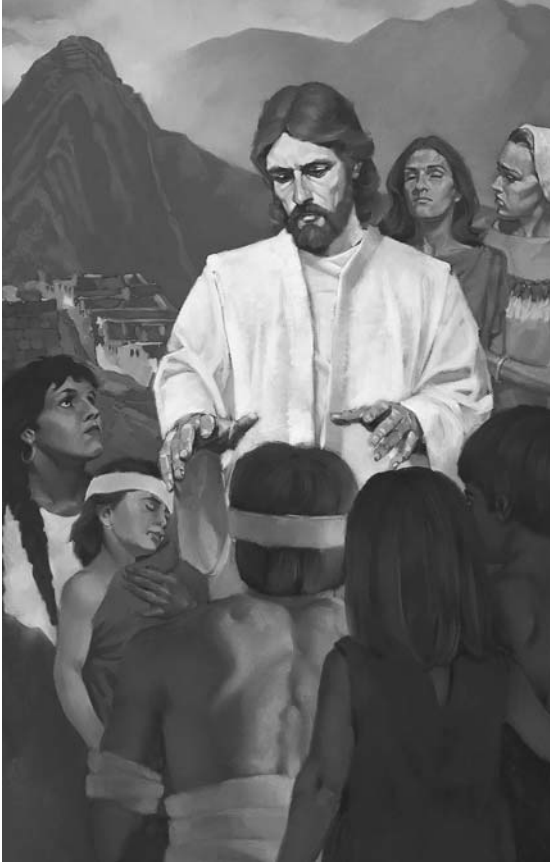
هللويا، هللويا،

رَضِيتَ يَا رَبُّ عَنْ أَرْضِكَ رَدَدْتَ أَسْرَى يَعْقُوبَ.

هللويا، هللويا، (المزمور ٨٤، ٢)

الإنجيل :

ضرورة التوبة ومثل التينة (لوقا ١٣، ١-٩)



في ذلك الوقت حَضَرَ أَنَسٌ وَأَخْبَرُوا يَسُوعَ خَبَرَ الْجَلِيلِيِّينَ الَّذِينَ خَلَطَ بِيلاطُسُ دِمَاءَهُمْ بِدِمَاءِ ذَبَائِحِهِمْ. فَأَجَابَهُمْ: «أَتظُنُّونَ هؤُلاءِ الْجَلِيلِيِّينَ أَكْبَرَ خَطِيئَةٍ مِنْ سائِرِ الْجَلِيلِيِّينَ حَتَّى أُصِيبُوا بِذَلِكَ؟ أَقُولُ لَكُمْ: لا، وَلَكِنْ إِنْ لَمْ تَتُوبُوا، تَهْلِكُوا بِأَجْمَعِكُمْ مِثْلَهُمْ. وَأَوْلَيْكَ الثَّمَانِيَةَ عَشَرَ الَّذِينَ سَقَطَ عَلَيْهِمُ الْبُرْجُ فِي سِلْوَامَ وَفَتَلَّهُمْ، أَتَظُنُّونَهُمْ أَكْبَرَ ذَنْبًا مِنْ سائِرِ أَهْلِ أُورُشَلِيمَ؟ أَقُولُ لَكُمْ: لا، وَلَكِنْ إِنْ لَمْ تَتُوبُوا تَهْلِكُوا بِأَجْمَعِكُمْ كَذَلِكَ».

وَضَرَبَ هَذَا الْمَثَلُ: «كَانَ لِرَجُلٍ تِينَةٌ مَغْرُوسَةٌ فِي كَرْمِهِ، فَجَاءَ يَطْلُبُ ثَمَرًا عَلَيْهَا فَلَمْ يَجِدْ. فَقَالَ لِلْكَرَّامِ: «إِنِّي آتِي مُنْذُ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ إِلَى التَّيْنَةِ هَذِهِ أَطْلُبُ ثَمَرًا عَلَيْهَا فَلَا أَجِدُ، فَاقْطَعُهَا! لِمَاذَا تُعْطَلُ الْأَرْضُ؟» فَأَجَابَهُ: «سَيِّدِي، دَعَهَا هَذِهِ السَّنَةَ أَيْضًا، حَتَّى أَقْلِبَ الْأَرْضَ مِنْ حَوْلِهَا وَأُلْقِيَ سَمَادًا. فَلرُبَّمَا تُثْمِرُ فِي الْعَامِ الْمُقْبِلِ وَإِلَّا فَتَقْطَعْهَا».

التأمل

الاحد الثالث من زمن الصوم الخمسيني لعيد الميلاد

إن إنجيل اليوم بحسب القديس لوقا يتكلم عن الفريسيين الذين سالوا يسوع عن فاجعتين مرعبتين. الاولى والتي حصلت في الهيكل حيث امتزجت دماء الجليليين بدماء الذبائح التي



كانوا يقدمونها، أمّا الثانية،
 فعن الضحايا الذين سقط
 عليهم البرج في سلوام.
 امام النكبات والموت
 يقف الانسان متسائلاً
 «لماذا حصلت هذه النكبة،
 اين هو الله الكلّي الصلاح،
 أهذا هو حبّ الله
 اللامتناهي؟»، لان لا شيء
 يحصل دون ارادته.
 كان الفريسيّون
 يعتقدون بان الذي حصل

لهذا السبب قال يسوع لتلاميذه هذه الكلمات
 :«بَلْ إِنْ لَمْ تَتُوبُوا فَجَمِيعُكُمْ كَذَلِكَ تَهْلِكُونَ».
 وهكذا فان المسيح قد اعطى المعنى السامي لسرّ
 التوبة. فمن هنا يمكننا ان نلاحظ عدد المرات
 التي تحدث فيها يسوع عن التوبة في الانجيل.
 فلا بدّ من التوبة والعمل الدؤوب، لنصبح
 كاملين مثل آبينا السماوي. وهكذا نصبح
 مؤهلين للعيش في ملكوت الله.

لقد أسس المسيح سرّ التوبة، أي سرّ
 الاعتراف، واعطى الحق لتلاميذه ولخلافائهم،
 آباء الكنيسة، ليحققوها بعد صعوده. بحسب
 تعاليم الكنيسة فالشرط الاول لسرّ التوبة
 الصدق، الحقيقة والمعرفة التامة للتائب
 لخطاياها التي ارتكبها. ثم الاعتراف بها حيث
 ينال الخاطيء المغفرة فيتجدّد روحياً.

هو عقاب من الله. فاليهود وكثير من الناس
 يعتقدون بان الله يقاصص الخطأة على
 افعالهم. من المؤكد دائماً بان غضب الرب
 يتترجم نكبات على العالم وهذا الاعتقاد سائدٌ
 في معظم الديانات. الله لا يريد موت الخطأة
 لان حبّه ورحمته لا حدوداً لهما.

إن الرحمة الالهية، بكل ما تتضمن من
 مفاهيم، لهي طويلة الأناة تجاه الخطأة، فهو
 يعطيهم الوقت الكافي لكي يندموا، يتوبوا
 ويتبرّروا، وعندما يلاحظ بانهم لا يستفيدون
 من غفرانه، ولا يتوبون خلال الوقت الذي
 منحهم اياه، عندئذ يرفع غطاء رحمته ويعدل
 وينزل العقاب. فالجلييّن وأبناء سلوام قد
 استحقوا العقاب بعدما رُفعت عنهم الرحمة
 الالهية.